[108] لا يمر بحي من أحياء الانصار إلا وثبوا في وجهه، وأخذوا بزمام ناقته، وتطلبوا إليه أن ينزل عليهم، ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول: خلوا سبيلها فإنها مأمورة، حتى مر ببني سالم، وكان خروج رسول ا صلى ا عليه وآله من قباء يوم الجمعة فوافى بني سالم عند زوال الشمس فتعرضت له بنو سالم فقالوا: يا رسول ا هلم إلى الجد والجلد والحلقة (1) والمنعة فبركت ناقته عند مسجدهم وقد كانوا بنوا مسجدا قبل قدوم رسول ا صلى ا عليه وآله، فنزل في مسجدهم وصلى بهم الظهر (2) وخطبهم، وكان أول مسجد خطب فيه بالجمعة، وصلى إلى بيت المقدس، وكان الذين صلوا معه في ذلك الوقت مائة رجل، ثم ركب رسول ا صلى اله عليه وآله ناقته وأرخى زمامها فانتهى إلى عبد ا بن ابي فوقف عليه، وهو يقدر أنه يعرض عليه النزول عنده، فقال له عبد ا بن أبي بعد أن ثارت الغيرة و أخذ كمه ووضعه على أنفه: يا هذا اذهب إلى الذين غروك وخدعوك وأتوا بك فانزل عليهم، ولا تغشنا في ديارنا، فسلط ا على دور بني الحبلى الذر فخرب دورهم فصاروا نزالا على غيرهم، وكان جد عبد ا بن ابي يقال له: ابن الحبلى فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول ا لا يعرض في قلبك من قول هذا شئ، فإنا كنا اجتمعنا على أن نملكه علينا، وهو يرى الآن أنك قد سلبته أمرا قد كان أشرف عليه، فانزل علي يا رسول ا فانه ليس في الخزرج ولا في الاوس أكثر فم بئر مني ونحن أهل الجلد والعز، فلا تجزنا يا رسول ا، فأرخى زمام ناقته ومرت تخب به حتى انتهت إلى باب المسجد الذي هو اليوم، ولم يكن مسجدا، إنما كان مربدا ليتيمين من الخزرج يقال لهما: سهل وسهيل، وكانا في حجر أسعد بن زرارة، فبركت الناقة على باب أبي أيوب خالد بن زيد (3)، فنزل عنها رسول ا صلى ا عليه وآله.

_____ (1) في نسخة: الحلفة بالفاء. (2) في الامتاع وسيرة ابن هشام وتاريخ الطبري وغيرها انه صلى بهم الجمعة ويأتى ذلك أيضا في الاخبار، ولعل الطبرسي أضا أراد ذلك خصوصا مع قوله بعد ذلك: وكان أول مسجد خطب فيه بالجمعة. (3) في المصدر: خالد بن يزيد: وهو مصحف: والصحيح: خالد بن زيد كما في المتن.

_____